شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

لماذا يا رئيس البرلمان؟

في البلدان الأخرى، المتحضّرة وحتى بعضها الأقل تحضّراً، يتقدّم المسؤول الكبير في الدولة باستقالته، أو أقلّه يتوقّف عن ممارسة مهامّه مؤقتاً، عندما تُثار حوله شبهات... يحصل هذا دائماً، وتشهد بعض السنوات أكثر من حالة في بلدان مختلفة.

هنا، في العراق، وسائر البلدان المثيلة التي تتحكم بحكامها عقلية بدو القرون الوسطى وما قبلها، لا يحدث شيء كهذا حتى في الأحلام! وما يحصل الآن مع رئيس مجلس النواب العراقي مثال، مجرّد مثال.

السيد سليم الجبوري أُثيرت شبهات بشأن موقفه المتحمّس لاستقالة النائب عن اتحاد القوى (الجبوري من قيادييه) مطشر السامرائي من منصبه البرلماني ومنح مقعده النيابي إلى شخص آخر لم يفز في الانتخابات العامة التي جرت في ٢٠١٤ والمثارة حوله شبهات بالفساد الإداري والمالي في تحقيقات أجراها مجلس النواب.

كلّ هذه الشبهات، المتعلّقة برئيس المجلس وبالنائب المستقيل و"النائب"البديل، أثارها أعضاء في مجلس النواب نفسه يطعنون في دوافع وغايات استقالة النائب السامرائي وترشيح الشخص المُثارة حوله الشبهات، وكذلك في رعاية السيد الجبوري هذه "الصفقة" وإصراره عليها برغم الاعتراضات الشديدة داخل المجلس.

بوصفه رئيساً لمجلس النواب، كان على السيد الجبوري أن ينأى بنفسه عن هذه القضية دفعاً للشبهات، إنْ لم تكن هناك حقاً "صفقة"، ليس بالضرورة مالية فقد تكون سياسية – انتخابية، هو طرف فيها بحسب اتّهامات بعض زملائه النواب. كان عليه، إذا ما أراد التصرّف على طريقة ما يفعله مسؤولو الدولة الكبار في الدول المتحضّرة وشبه المتحضّرة، أن يتنحّى مؤقتاً عن رئاسة المجلس ريثما ينجلي غبار القضية وتتجلّى الحقيقة، تاركاً لنائبيه إدارة قضية النائب المستقيل و"النائب"البديل بدلاً منه.

بإظهاره كل هذه الحماسة لـ"النائب"البديل وكل هذا التحدّي لزملائه أعضاء مجلس النواب الذين طرحوا اعتراضات أقلّ ما تستحقه النظر فيها مليّاً ومناقشتها داخل المجلس وأمام الرأي العام العراقي، فإن السيد الجبوري لا يضع نفسه فوق مستوى الشبهات، وهذا أمر خطير للغاية نسبةً الى الوظيفة العامة المرموقة التي يتولاّها، رئاسة السلطة العليا، التشريعية والرقابية، في البلاد.

السيد الجبوري مطلوب منه الآن أيضاً أن يبيّن للرأي العام العراقي كيف حصل ما أفاد به أحد أعضاء البرلمان بشأن النص المنشور في الجريدة الرسمية لقانون العفو العام.

النائب عن التحالف الوطني حسن سالم كشف أول من أمس، الإثنين، في مؤتمر صحافي حضره عدد من أعضاء المجلس عن أنّ قانون العفو العام الذي نُشر في الجريدة الرسمية احتوى على مادّة لم يصوّت عليها مجلس النواب، بل هو أسقطها عندما طُرحت في مشروع القانون، لأنها تمنح العفو لإرهابيين خطّطوا وموّلوا ونفّذوا أعمالاً إرهابية. النائب سالم وصف الأمر بـ"كارثة حقيقية في حق ضحايا الإرهاب"، وهو أمر صحيح إنْ صحّ ما تحدّث به النائب سالم.

معروف أنّ أيّ قانون يُجيزه مجلس النواب يرفعه رئيس المجلس إلى رئيس الجمهورية للتوقيع عليه ونشره في الجريدة الرسمية ليكون ساري المفعول.

إذا كان هذا قد حصل بالفعل، فكيف حصل؟ وكيف ولماذا رفعتْ رئاسة المجلس القانون إلى رئاسة الجمهورية بالمادة المُسقطة؟.. السيد الجبوري، بوصفه رئيس البرلمان، مسؤول مسؤولية مباشرة إذا ما صحّ كلام النائب سالم، وعليه أن يقول ما يتوجّب قوله، نفياً أو توكيداً.

حزب الدعوة: لجنة من المستشارين تواصل مقابلاتها

العبادي يعتزم ترشيح "مغتربين" مقرّبين منه للهيئات المستقلّة

□ كتلة الحكيم: مكتب رئيس الوزراء يرشّح أسماء مجهولة لدينا

□ بغداد / وائل نعمة

يعتزم رئيس الوزراء حيدر العبادي تقديم شخصيات عراقية "مغتربة" مقربة منه، لشغل مناصب حيوية بينها رئاسة بعض الهيئات المستقلة، بحسب نائب شيعي. ويرى النائب أن العبادي فشل، خلال فترة حكمه، بتفكيك ما وصفها بـ"الدولة العميقة"، التي تتكون من آلاف الموظفين التابعين لحزب الدعوة المتوزعين في مراكز حكومية حساسة.

العبادي خلال مؤتمر انطلاق الترشح للهيئات المستقلة...ارشيف

وقبل ان يمضي العبادي في مساعيه، ترفض أطراف شيعية التصويت على مرشحين مفترضين لشغل المناصب الخاصة في الدولة، اذا ما كانت تابعة لحزب الدعوة او مقربة من رئيس الوزراء.

في مقابل ذلك، تتحدث أوساط مقربة من العبادي عن تشكيل لجنة من مستشاري الاخير منذ الصيف الماضي تواصل إجراء مقابلات مع المرشحين لرئاسة نصف عدد الهيئات المستقلة.

لكن أطرافاً شيعية أكدت جهلها بطبيعة اللجنة المشكلة في مكتب رئيس الوزراء.

ولاتعتقد أكثر القوى السياسية تفاؤلاً أن ينجح العبادي، خلال الاشهر القليلة المتبقية من عمر البرلمان، بتمرير تلك الاسماء.

وتأخر رئيس الحكومة ٣ سنوات قبل أن يعلن، في آب الماضي، إطلاق الترشيح للتقديم للمناصب العليا والهيئات المستقلة.

وكان رئيس الوزراء قد وعد، خلال برنامجه الحكومي قبل ٤ سنوات وضمن حملة الإصلاحات في ٢٠١٥، تحديد معايير جديدة لاختيار أصحاب الدرجات الخاصة وإنهاء ملف المؤسسات التي تدار بالوكالة.

لجنة مكتب العبادي

ويؤكد النائب علي العلاق، النائب والقيادي في حزب الدعوة، أن "اللجنة العليا المشكّلة داخل مجلس الوزراء مازالت مستمرة بإجراء اللقاءات مع مرشحين لشغل رئاسة الهيئات المستقلة".

وكان مكتب العبادي قد أعلن، الصيف الماضي، إطلاق بوابة ترشيح إلكترونية لشغل رئاسة ١٤ هيئة مستقلة وبعض الدرجات العليا، كمرحلة أولى.

ويقول العلاق، في تصريح لـ(المدى) أمس، إن "عدد المتقدمين لشغل تلك المناصب كبير جداً، وبدأت اللجنة الخاصة بعملية غربلة"، مشيراً إلى "إجراء لقاءات مع متقدمين لشغل مناصب في بعض الهيئات، أبرزها الاستثمار والإعلام والاتصالات".

وقال العبادي، خلال المؤتمر الذي عقده في بغداد الصيف الماضي، إن "الهيئات المستقلة يجب أن تخرج من المحاصصة وأن تكون مستقلة فعلا"، معتبرا أن "عدم تكافؤ الفرص وانعدام العدالة يؤديان الى الظلم والفساد وتدمير المجتمع".

وتدار جميع الهيئات الـ٢٧ عن طريق الوكالة. وتحمّل أطراف سياسية رئيس الوزراء السابق نوري المالكي مسؤولية إدارة المناصب بالوكالة.

وتعرب بعض القوى الشيعية عن شكوكها حول هوية اللجنة المشكلة لاختيار ومقابلة المرشحين للدرجات الخاصة.

ويقول النائب محمد اللكاش، عضو تيار الحكمة، لـ(المدى) "لانعرف هل اللجنة من حزب الدعوة او مقربة من رئيس الوزراء!". وأضاف "لديّ معلومات تفيد بأن اللجنة مكونه من مكتبه الخاص".

ويقول اللكاش أن "العبادي لديه أسماء جاهزة من شخصيات عراقية تعيش خارج البلاد، مهيأة لتسلم تلك المناصب"، مؤكداً أن "القوى السياسية لاتعرف أسماء تلك الشخصيات".

وأوضح العبادي، في مؤتمره الاخير، بأن لديه مجموعتين من الهيئات المستقلة، سيتم إعلانها على مرحلتين. وأضاف "فتحنا المجال أمام المواطنين الكفوئين كمرحلة أولى لإنهاء التعيين بالوكالة، ونريد السير بخطوات صحيحة للإصلاح السياسي والاقتصادي وهذه خطوة على الطريق الصحيح".

ويؤكد تيار الحكمة، الذي يرأسه عمار الحكيم، بأنه اقترح مسبقا على رئيس الوزراء فتح باب الترشيح أمام المواطنين لشغل المناصب الحساسة.

لكنّ النائب اللكاش يقول بأن "العبادي لم يفعل الكثير بشأن الدرجات الخاصة، ولم يستطع تفكيك الدولة العميقة المكونة من ٣٠٠٠ درجة التي أغلبها تابع لحزب الدعوة".

وكان مكتب رئيس الوزراء قد قال، بعد أيام من تسلمه لمنصبه في ٢٠١٤، بأنه سيشكل "لجنة من أكاديميين وخبراء "لوضع معايير لشاغلي الدرجات الخاصة".

وفي وقت لاحق من الصيف الماضي، قال مكتب العبادي بأن آلية شغل تلك المناصب ستكون بعيدة عن "المحاصصة والتأثيرات السياسية".

ويؤكد اللكاش أن حزبه "لن يصوت على أسماء المرشحين إذا كانت حزبية أو من حزب الدعوة فقط أو مقربة من العبادي".

وكان من المفترض أن يحصل التحالف الوطني على ١٥ هيئة، بحسب الاتفاق السياسي الذي سبق تشكيل حكومة العبادي، مقابل ١١ للقوى السنية والكردستانية، وواحدة للمكون المسيحي، فضلاً عن الهيئات التابعة للأوقاف.

لكنّ التيار الصدري والمجلس الأعلى أكدا أن حزب الدعوة ودولة القانون يسيطران على ١٧ هيئة مستقلة.

في الوقت الحرج

بالمقابل يؤكد عبدالإله النائلي، النائب عن دولة القانون، ان "العبادي سيسارع الى تقديم تلك الاسماء الى البرلمان، بمجرد انتهاء اللجنة من مقابلة المرشحين".

ولم يتبق من عمر البرلمان سوى ٣ أشهر على أقل تقدير، إذ من المؤمل أن تجرى الانتخابات في أيار المقبل.

ويضيف النائلي، في حديث لـ(المدى) أمس، أن "الكتل السياسية ستحاول عرقلة تمرير الاسماء لأنها اعتادت على المحاصصة"، داعياً العبادي الى "تقديم الأسماء ورمي الكرة والمسؤولية في ملعب البرلمان".

ويعتزم رئيس الوزراء، بحسب مقربين منه، تعيين مرشحين تكنوقراط لعدد من الهيئات المستقلة، بغض النظر عن آراء القوى السياسية.

واستخدم العبادي ذات السيناريو لإجراء التعديلات الحكومية مطلع العام الماضي، لكنه تعثر كثيرا قبل أن يتمكن من تغيير أقل من نصف الحكومة، والإبقاء على ٣ وزارات شاغرة حتى الآن.

ولهذا السبب يعتقد محمد عبد ربه، النائب عن اتحاد القوى، أن رئيس الوزراء لن يجازف في الفترة الاخيرة من الدورة البرلمانية بعرض ملف حساس كالهيئات المستقلة.

ويقول عبد ربه، في حديث لـ(المدى) امس، ان "البرلمان يشهد خلافات سياسية كبيرة، وقد اخفق في الاتفاق على قضايا أسهل بكثير من الهيئات".

ويرى النائب النائب عن نينوى ان "العبادي لم يغير حال المؤسسات التي تدار بالوكالة، بل زادها على السابق"، معتبرا الحديث عن تقديم مرشحين لإدارة تلك المناصب "لايتعدى أكثر من خبر إعلامي".

بينهم أطفال ولدوا نتيجة الاستعباد الجنسي

أيتام داعش مأساة أخرى تواجه الموصل بعد تحريرها

ترجمة / حامد أحمد

والدا الطفلة مايا، كانا انتحاريين في تنظيم داعش، وأشقاؤها الاربعة الآخرون كانوا من بين ضحايا التنظيم الارهابي ايضا. مايا، وهو اسم غير حقيقي لهذه الطفلة، البالغة من العمر اقل من سنتين والتي لا تعرف أي شيء عن ماضيها.

وتقول سكينة محمد، مديرة قسم المرأة والطفل في مجلس محافظة نينوى في لقاء مع موقع VOA الاخباري، "لقد كانت مايا هزيلة جدا عندما أتينا بها الى دار الأيتام هنا في مدينة الموصل ولكنها تحسنت بعد ذلك".

وأشارت المسؤولة المحلية الى طفلة أخرى صغيرة ترقد في سرير أطفال وقالت إنها كانت مصابة بستة كسور في أضلاعها.

وبينما تقوم السلطات في العراق بفرز وعزل أطفال مسلحي داعش الذين تركوهم وراءهم، فإن عمال الإغاثة يقولون بأنهم يركزون في محاولتهم لجعل الاطفال الأصغر سنّاً منهم لا يشعرون ببداياتهم المؤلمة.

ومن بين هؤلاء الاطفال أيتام مسلحي داعش وكذلك الاطفال المولودون جراء الاستعباد الجنسي للنساء المغتصبات من قبل مسلحي داعش، وكذلك أطفال المسلحين الاجانب.

لا أحد من هؤلاء الاطفال المولودين او الذين تربوا ضمن عوائل مسلحي داعش يشكلون تهديدا للمجتمع، ولكن مسؤولين يخشون من أنهم قد يوصمون بهذه الصفة رغم ذلك.

وتقول سكينة محمد ان حظ الطفلة مايا بالسعادة يكمن بأن تحظى بمن يتبناها ولا يعرف عنها أي شيء سوى انها ضحية حرب.

وتمضي مسؤولة قسم رعاية المرأة والطفل بالقول "أنا لا أخبر الناس عن والدي الاطفال إذا كانوا من مسلحي داعش، لأنه اذا كان هناك من يريد الانتقام من داعش فإنه قد يؤذي الاطفال".

بدورها تقول دلال طارق، وهي عاملة إغاثة لدى المنظمة الدولية للهجرة IOM في مخيم حاج علي للنازحين في شمال العراق، ان أطفال مسلحي داعش الأكبر سنّاً ليس لديهم فرصة نسيان الماضي، مشيرة الى أن كثيراً من نزلاء المخيم هم من زوجات وأطفال مسلحي داعش، الذين قتلوا أو ممن في السجن، وأن اطفالهم الذين وصلوا الى المخيم مرعوبون.

وتمضي دلال طارق بالقول "إنهم يخافون من الجنود. لقد زرع مسلحو داعش في أذهانهم بأن الجنود قد يضربونهم. وهناك اطفال آخرون شاهدوا آباءهم وهم يموتون في معركة. لقد وصلوا الى هنا وهم محطمون".

أطفال في مخيم للنازحين قرب الموصل

وتقول هدى، وهي زوجة أحد مسلحي داعش قتل في ضربة جوية وأم لثلاثة اطفال، ان الحرب على داعش انتهت الآن وان العوائل غير متهمة بأي جريمة. لكنها تقول ان ترك المعسكر هو ليس بالخيار التي تفضله هذه العائلات، مشيرة الى ان في قريتها يعتبرون أطفال داعش ونساءهم مشتبهاً بهم، وأن المسؤولين المحليين هناك أمروها بعدم الرجوع.

وتواصل هدى حديثها من داخل خيمتها في المعسكر "إذا رجع أي فرد من أفراد عوائل داعش الى هناك فإنهم سيتعرضون لرمي الرمانات التفجيرية في بيوتهم ليلا، حتى إذا زارني أي فرد من عائلتي الى هنا في المعسكر فانه قد يكون في خطر".

وتقول سكينة محمد "هناك العشرات من الاطفال في دار الايتام بالموصل ينتظرون فرصة من يأتي ليتبناهم". وتضيف سكينة "كل الأطفال الذين عثرنا عليهم وجدناهم في وضعية مزرية، أتذكر مرة بأننا عثرنا على طفلة كانت تعاني من عطش شديد وقد توفيت بعد أيام قليلة في المستشفى. لم يبق في جسمها أي قدرة تمكنها من الاستمرار بالعيش".

وعثر على قسم آخر من الاطفال الصغار متروكين في الشارع تحت أشعة الشمس استخدمهم مسلحو داعش كطعم لاجتذاب الجنود العراقيين لمرمى نيرانهم، في حين عثر على آخرين بين الأنقاض في البيوت المحطمة حيث قتل آباؤهم وهم يحاربون مع داعش.

وهناك أيضا أطفال الاستعباد الجنسي الذين تركتهم أمهاتهم بعد اغتصابهن من قبل مسلحي داعش. وكثير من هؤلاء الاطفال عثر عليهم وحيدين بين الانقاض في بيوت الموصل المحطمة جراء الغارات الجوية والمعارك. وعثر على طفل بقي حياً وحده لمدة أسبوع بعد انهيار بيتهم جراء القصف ومقتل جميع أفراد عائلته.

وقالت سكينة محمد، وهي تشير الى طفلة عمرها ستة أعوام في دار الايتام، "حقيقة لا نعرف عنها شيئا، فهي تتحدث التركية فقط. نعتقد أنها اختطفت من قبل مسلحين أتراك في العام ٢٠١٤"، مشيرة الى أن "قسماً من الدول الاجنبية طالبوا بإرجاع أطفال المسلحين الأجانب الى أواطنهم الأصلية".

■ **عن: موقع VOA الاخباري**

المدى
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي: عدنان حسين
نائب رئيس التحرير: علي حسين
مدير التحرير: مازن الزيدي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون